

كلمة العدد



تشخيص ومعالجة الأمراض اللثوية متى تصبح جزءاً لا يتجزأ من عمل العيادة السنية ؟

عزيزي القارئ

صرح رئيس اتحاد أطباء الأسنان المتعاقدين مع شركات التأمين العامة (وهو يشمل معظم أطباء الأسنان في ألمانيا) إلى مجلة "دير شبيغل" الألمانية بأن محاولة تغطية كاملة لعلاج الأمراض حول السنية والحد منها عند المواطنين الألمان قد فشلت على مر السنوات العشر الماضية.

في حين تساءل الأستاذ Eichholz فرانكفورت في مقالة افتتاحية "من الذي فشل؟" محاولاً في ذلك كسر التعميم المجحف حق أطباء الأسنان ذوي التوجه الإيجابي نحو المعالجات حول السنية، مشيراً إلى إحدى الدراسات التي قام بها عام ٢٠٠٩، وغيرها كثير، والتي أثبتت أنه بالإمكان تحقيق نجاح على المدى البعيد لمثل هذه المعالجات. لكن الحقيقة المؤسفة أن مليون مواطن تقريباً يتلقون مثل هذه المعالجة سنوياً على حساب شركات التأمين العامة في حين أنه حسب الإحصائيات بلغ عدد المواطنين الذين بحاجة إليها "٨-١٣" مليون مواطناً (علماً أن عدد سكان ألمانيا بحدود ٨٢ مليوناً).

وفي حين أن النسخ اللثوية حول السنية هي عنصر أساسي في التشخيص والمعالجة عند أطباء الأسنان المهتمين (وهم ليسوا بالضرورة اختصاصيين) الذين نجحوا في التحكم بهذا المرض الوبائي المنتشر إلى حد بعيد فشلت المهمة على المستوى الشعبي المعمم. والمسؤولية تقع ليس فقط على المريض كما يحاول كثير من أطباء الأسنان تبرير تقاعصهم، فما أكثرهم أولئك المرضى الذين يفتدون إلى عيادتي التخصصية وهم في مرحلة متقدمة جداً من التهاب النسخ حول السنية وقد أكدوا بأنهم يزورون طبيب الأسنان بشكل دوري ومنتظم، وبأنهم فوجئوا بهذا التشخيص وكأنه وليد أيام أو أشهر معدودات. وإذا علمنا أن مادة الأمراض حول

السنية Periodontology تأخذ حيزاً لا يتجاوز ٦٪ من منهاج طب الأسنان في الجامعات الألمانية وهذا قليل جداً نستطيع أن نستنتج أيضاً أحد مصادر هذا التقصير.

عزيزي القارئ

لقد أن الأوان أن يعاد النظر على جميع المستويات في موضوع الالتهابات حول السنية لاسيما أنها تتخذ شكلاً وبائياً منتشراً أكثر مما نتصور. ولا بد لنقابات وجمعيات أطباء الأسنان وكل مؤسسات التعليم المستمر أن تعوض عن التقصير في مرحلة تعليم طب الأسنان الجامعية ونشر الوعي بين أطباء الأسنان حتى يصبح مسبر الجيوب جنباً إلى جنب مع مسبر تشخيص النخر السني على طاولة العيادة السنية، ويصبح تنظيف الأسنان الحرفي جزءاً لا يتجزأ من المعالجات الوقائية عند الصغار و الكبار، ويصبح طبيب الأسنان متمتعاً بجرأة الإمتناع عن إجراء التعويضات السنية وخاصة الثابتة منها بما فيها المثبتة على الزرعات قبل توضيح ومعالجة مشكلات النسخ حول السنية.

رئيس التحرير

د. د. ربيع النحاس

Dr. Dr. Rabih Nahas, MSc

Martinistr. 31

D-28195 Bremen